[210] ابن أبي العاص فقال عمرو: يابا الابتر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد يسمى أبتر، ثم قال عمرو: إني لاشنؤ محمدا، أي ابغضه، فانزل ا على رسوله صلى ا عليه وآله " إن شانئك " أي مبغضك عمرو بن العاص " هو الابتر " يعني لا دين له ولا نسب (1). 15 - كا: الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السياري، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلام: لماذا بعث ا موسى بن عمران عليه السلام بالعصا، ويده البيضاء، وآلة السحر ؟ وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب ؟ وبعث محمدا صلى ا عليه وآله على جميع الانبياء بالكلام والخطب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن ا لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند ا بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجة عليهم، وإن ا بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند ا بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى، وأبرأ الاكمه والابرص بإذن ا وأثبت به الحجة عليهم، وإن ا بعث محمدا صلى ا عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام - وأظنه قال: الشعر - فآتاهم من عند ا من مواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجة عليهم، فقال ابن السكيت: تا ما رأيت مثلك قط (2). بيان: قوله: وآلة السحر، أي ما يشبهه، أو يبطله، والاول أظهر بقرينة الثاني. 16 - ن: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية (3) المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل ا المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجي من

_____

(1) تفسير القمى: 741. (2) اصول الكافي 1: 24 و 25، وأخرجه أيضا عن كتاب علل الشرائع وعيون أخبار الرضا والاحتجاج في باب " علة المعجزة وأنه لم خص ا كل نبى بمعجزة خاصة " مع زيادة، وترجمنا بعض رواة الحديث، راجع ج 11: 70. (3) الدلالة خ ل. [*]